العميلة الحاجة / زهرة

إسم المشروع / صنع خبز الذرة الرقيق " اللحوح"

دفعت الإحتياجات المعيشية المتفاقمة الحاجة زهرة (٦٠ عاماً) الى العودة يومياً إلى بيتها المتضرر بشدة من الحرب من أجل إستمرار عملها في صنع خبز الذرة الرقيق المعروف محلياً باسم "اللحوح".

تقول زهرة من مدينة صنعاء "أعيل أسرتي ذات ١٢ فرداً أغلبهم أطفال. وقد اضطررت للمخاطرة والعمل يومياً في بيتي المتضرر لأبيع اللحوح فيه لعشرات من زبائني الذين كسبتهم طوال عشرين عاماً الماضية، حيث لن أتمكن من كسب زبائن جدد في البيت الذي نزحنا إليه إلا بعد سنوات وأنا أحتاج الى المال لتغطية احتياجات أفراد الأسرة وإيجار البيت الجديد وغير ذلك."

حالة الحاجة زهرة تطابقت مع شريحة عملاء التمويل الأصغر الذين تعرضت أجزاء كبيرة من أنشطتهم للتدمير لكن لم تتوقف عن العمل فيه، تلك الشريحة التي شكّلت ١٨% من ١،٠٠٠ عميل هم إجمالي حجم عينة العملاء الذين تعرضت مشاريعهم لمستويات مختلفة من الدمار بسبب الحرب، بحسب دراسة ميدانية لشبكة اليمن للتمويل الأصغر.

كانت الحاجة زهرة إحدى عميلات برنامج آزال للتمويل الأصغر الإسلامي بمدينة صنعاء ممن تضرروا بشدة من الحرب القائمة في اليمن. إنتكس الوضع الإنساني لأسرتها جراء عددٍ من الصدمات القاسية قبل وأثناء الحرب، لاسيما إثر تسبب نحو عشر ضربات جوية في حيّها باضرار حقيقية في دارها البسيط الذي ورثته عن أبيها وبات غير صالح للسكن. وزهرة أرملة والعائل الوحيد لإبنيها وسبعة أطفال أيتام هم أبناء أختها المتوفية قبل بضعة أعوام. وقادت الحرب وتوقف الاستثمارات إلى خروج إبنها الأكبر من الشركة التي كان يعمل فيها بسبب الحرب، لتصبح احتياجاته المعيشية مصدر عبء إضافي عليها.

تثمِّن زهرة إستمرار تواصل فرق برنامج آزال بها وطمأنتها بأن البرنامج لن يتخلي عن دعمها وبنفس الضمانات السابقة بالرغم من زيادة تدهور وضعها بسبب الأولويات المعيشية الجديدة. كان ملف زهرة ضمن ملفات أفضل تاريخ عملاء البرنامج ليضع حالتها ضمن حالات العملاء الذين مُنحوا فترة أطول في السداد مراعاةً لظروفها العصيبة.